المقابر والبلى وترك افضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على
ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في الموتى وعنه
صلى الله عليه وسلم الزهد ان تحب ما يحب خالقك وان
تبغض ما يبغض خالقك وان تخرج من حلال الدنيا كما تخرج
من حرامها فان حلالها حساب وحرامها عذاب وان ترحم جميع
المسلمين كما ترحم نفسك وان تخرج عن الكلام فيما لا يعنيك
كما تخرج عن الحرام وان تخرج من كثرة الاكل كما تخرج من الميتة
المتعاشد نتنها وان تخرج من حطام الدنيا وزينتها كما تخرج من
النار وان تقصر املك في الدنيا فهذا هو الزهد في الدنيا وعنه
صلى الله عليه وسلم من زهد في الدنيا اربعين يوما واخلص
العبادة اجرى الله ينابيع الحكمة من قلبه وعنه صلى الله عليه
وسلم من زهد في الدنيا علمه الله بلا تعلم وهداه بلا هداية
وجعله بصيرا وكشف عنه العمى وعنه صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم الرجل قد اعطى زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا
منه فانه يلقى الحكمة وعنه صلى الله عليه وسلم الزهادة
في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة
في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله وان
تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو
انها بقيت لك قال القشيري رضي الله تعالى عنه في الرسالة واختلف
الناس في الزهد فمنهم من قال الزهد في الحرام لان الحلال مباح
من قبل الله سبحانه وتعالى فاذا انعم على عبد بمال من حلال

وتعبده

وتعبده بالشكر عليه فتركه باختيار لا يقدر على امساكه بحق او
به ومنهم من قال الزهد في الحرام واجب وفي الحلال فضيلة فان
اقلال المال والعبد صابر في حاله راض بما قسم الله له قانع بما
يعطيه اتم من توسعه في الدنيا وان الله سبحانه وتعالى زهد الخلق
في الدنيا بقوله قل متاع الدنيا قليل وغير ذلك من الايات
الواردة في ذم الدنيا والزهد فيها ومنهم من قال اذا انفق ماله
في الطاعة وعلم من حاله صبر وترك التعرض لما نهاه الشرع عنه
في حال العسر فحينئذ يكون زهده في المال الحلال اتم ومنهم
من قال ينبغي للعبد ان لا يختار ترك الحلال بتكلف ولا طلب
الفضول بما لا يحتاج اليه ويراعي القسمة وان رزقه الله مالا
من حلال شكره عليه وان وفقه الله على حد الكفاف فطلب
ما هو المال فالصبر احسن بصاحب الفقر والشكر اليق بصاحب
المال ثم سرد جملة من عبارات القوم فيه ونقل سيدي احمد
ابن عطا الله رحمه الله تعالى في كتاب المنن عن سيدي ابي الحسن
الشاذلي قدس الله سره انه قال رايت الصديق رضي الله عنه
في المنام فقال لي اندري ما علامة خروج حب الدنيا من القلب
قلت لا ادري قال علامة خروج حب الدنيا من القلب بذلها عند
الوجد ووجود الراحة منها عند الفقد وقال الشيخ ابو الحسن
المرسي رضي الله عنه رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المنام
فقلت يا امير المؤمنين ما علامة حب الدنيا قال خوف المذمة وحب
الثناء فان كان علامة حبها خوف المذمة وحب الثناء فعلامة الزهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)